

الدرس الحادي عشر من رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

أحوال الناس وشعب الإيمان والكفر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

لا زلنا نقرأ في هذا الكتاب الطيب في كتاب امراض القلوب وشفائها وكان شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله يتحدث عن احوالي الناس بالنسبة لقلوبهم فهناك المؤمن وهناك المسلم الذي ربما - [00:00:23](#)

الذي ربما تكون عنده شعبة من شعب المعاصي وعدم الايمان وهناك المنافق الخالص وتكلمت في اخر المجلس عن انواع النفاق النفاق العقائدي والنفاق العملي وكان المقصود من هذا المجلس ان هناك المؤمن اي المسلم الخالص - [00:01:03](#)

الذي قلت شعب المخالفة فيه وهناك غير المسلم الخالص كافر او منافق وهناك المسلم الذي فيه شعب الاسلام والايمان وفيه ايضا شيء من شعب المخالفة شعب المخالفة هي شعب الكفر. لان الكفر منه الكفر الاكبر المخرج من الملة. ومنه الكفر الاصغر الذي هو من جنس - [00:01:37](#)

معاصي ويقول عليه رحمة الله وقد ثبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية. انك امرؤ فيك جاهلية الحادثة ان ابا ذر رضي الله تعالى عنه غير صحابيا بامه - [00:02:13](#)

غير صحابيا بامه فقال له يا ابن السوداء قال له يا ابن السوداء مسألة السب والتعيير هذه معصية وهذه المعصية لا تنقضوا الايمان ولا تخرجوا الانسان من دائرة الاسلام. معصية من جملة المعاصي - [00:02:43](#)

وهذه الخلعة وهي التعيير بالاباء والامهات كانت خلعة جاهلية كان الناس يفتخرون بالاباء والقبيلة. فاذا ما كان الاب او القبيلة فيها شيء من المؤاخذة كانوا يعايرون المرء ابائه وقبيلته. فمسألة - [00:03:09](#)

تعيير التي هي في مقابل الفخر بالانساب هي من خصاب الجاهلية والجاهلية يقصد بها فعل اهل الشرك قبل الاسلام. اهل الشرك عندهم مخالقات في عقيدة وهناك مخالقات في الاخلاق وهناك مخالقات في العلاقات. وهناك مخالقات في الاموال - [00:03:40](#)

مخالقات عقائدية كأن جعلوا الله تعالى ندا ونظيرا وسميا. هذا كفر بالله فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. هذه المخالقات في العقيدة مخالقات في الاخلاق. في هناك مخالقات في الاخلاق مثل الفخر في الانساب والطعن في الانساب - [00:04:10](#)

فالتعيير بالاباء هو طعن في النسب ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب المرء الى غير ابيه وذكر ان النسبة الى غير الاب كفر. والكفر هنا من باب المعصية. ليس من باب الناقاة - [00:04:39](#)

الا عن الملة فهذه مخالقات في الاخلاق في السلوك في الاداب. هناك مخالقات في العلاقات هناك مخالقات في العلاقات وهذه المسألة منتشرة بين العرب كثيرا. مسألة استرقاء استعباد الاحرار هذه مخالقة في العلاقات. اذ ان الاحرار لا يجوز ان يضرب - [00:05:01](#)

الرق لا سيما من العرب. وهذه مسألة فيها كلام طويل مسألة العلاقات ان المرأة يجتمع بها النفر من الرجال. يجتمع بها النفر من الرجال يقعون به فاذا ما حملت دعتهم جميعا فنسبت وليدها الى احدهم. لا يستطيع ان - [00:05:32](#)

يعني المرأة تضاجع عشرة من الرجال مثلا. فاذا حملت دعتهم جميعا ثم قالت لاحدهم هذا ابن فلا يستطيع ان ينكر. هذه مخالقة في العلاقات هذا زنا وهذا اختلاط في الانساب - [00:06:02](#)

وهذا دعوة غير الابن الى ابيه. فهذه كلها مخالفات في العلاقات مخالفات الاموال كاباحة الربا. والتعامل به والفحش في هذه المعاملات. اذا هناك منظومة كانت موجودة قبل الاسلام لا يحكمها دين ولا يحكمها قانون. وانما هي الانظمة والاعراف والتقاليد التي كانت تحكم - [00:06:23](#)

قبيلة قبل الاسلام. هذه الاعراف والتقاليد والممارسات والاعمال التي كانت اه بمقتضى هذه الاشياء ده كله سماها ربنا عز وجل جاهلية سماها جاهلية. فمثلا قال افحكم الجاهلية بيغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فاستبدال شرع ربنا عز وجل بالعادات - [00:06:56](#)

التقاليد والاعراف شبيه بما كان يفعله الجاهليون. فقال ربنا تعالى ذلك. كانت المرأة قبل الاسلام لا تتحجب بل كانت متبرجة والتبرج قبل الاسلام لعله افضل بكثير من لباس كثير من المسلمات في هذه الاعصار. المرأة - [00:07:31](#)

كان ينكشف شيء من نحرها. او ينكشف شيء من ساقها. من اسفل ساقها وربما انكشف شعره. فسمى ربنا عز وجل ذلك ماذا؟ تبرجا. والمقصود بالتبرج اي السفور وتبرج اي الابداع. الابداء والوضوح - [00:07:57](#)

الابداء والوضوح. فقال ربنا عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى تبرج الجاهلية الاولى. فالجاهلية في كل مقاصدها وافعالها واحوالها مذمومة لهذا لما قال ابو ذر للصحابي انك او قال له يا ابن السوداء يا ابن السوداء - [00:08:26](#)

يا ابن السوداء تعيير بامه. ولهذا في رواية قال له النبي عليه الصلاة والسلام اعيرته بامك اعيرته بامه فكان هذا التعيير بالام مدعاة ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك - [00:08:56](#)

لم يقل انك مروء جاهلي ولكن قال فيك جاهلية ولم يقل فيك الجاهلية وانما قال فيك جاهلية اي ما فعلته في هذه الجزئية في هذه المسألة جاهلية اي تشبه بافعال الناس قبل الاسلام - [00:09:20](#)

وابو ذر رضي الله تعالى عنه من اصدق الناس ايمانا من اصدق الناس اي من امتنهم ايمانا. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتي من امر الجاهلية - [00:09:46](#)

هناك اربع امور في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمقصود بالامة هنا هي امة الاجابة لان الامة امتان. امة الدعوة وامة الاجابة. امة الدعوة تشمل كل مكلف سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا امت دعوا - [00:10:09](#)

امة الاجابة هم الذين اطاعوا النبي عليه الصلاة والسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله. فمن اجاب النبي عليه الصلاة والسلام ودخل في طاعته كان من امة فقلوه عليه الصلاة والسلام اربع في امتي اي اربع في امة الاجابة في المسلمين - [00:10:37](#)

اذا الاشياء المذكورة دي ستكون عند المسلمين. ما هم يا رسول الله؟ هذه الاربعة التي هي من امور الجاهلية قال الفخر بالاحساب. لسة الى الان بنسمع الذين يفتخرون بابائهم واجدادهم - [00:11:03](#)

وامهاتهم. سواء كانت هذه الالباء او كان هؤلاء الالباء الاب الاول او الاب الا بعد يعني لو واحد كان جد جده بيشتغل مثلا باشكاتب عند البيك اللي ماسك المديرية يقول تكان جدودي يعملون امراء وما الى ذلك. فخر بالانساب. وما يعني انقطع - [00:11:23](#)

الامر بينك وبين اجدادك. وان ليس للانسان الا ما سعى. وقال سبحانه ان اكرم عند الله اتقاكم. انقطعت المسائل جدك ينتفع بك وانت تنتفع به ببركة الصلاح. الاب وان علا. الاب يشمل الاب وابو - [00:11:54](#)

الاب وابو ابو الاب والجدود ينتفعون بذرياتهم اذا كانت الذرية صالحة يؤتى بالرجل يوم القيامة فيرى مقامه فيقول اي ربي باي شيء بلغت ذلك المقام فيقول النبي عليه الصلاة والسلام او فيقال له بدعاء ولدك لك. بدعاء ولدك لك وفي لفظ - [00:12:19](#)

باستغفار ولدك لك. فالانسان يدعو لابييه وان علا فهذا الدعاء يصل لابييك في قبره حتى ولو كان جدك الذي مات منذ ستميت سنة. اذا عملك قال ينفع اجدادك الذين ماتوا منذ قرون - [00:12:48](#)

والعمل الصالح في الاجداد ينفع الالباء وقصة الجدار في سورة الكهف واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكانت كنز لهما فاراد ربك ان يبلغ اشد هما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. ابوهم كان رجل - [00:13:12](#)

رجل صالح فتمدد هذا الصلاح عبر الزمن ليصل الى الالباء. ايوة الالباء والالباء كل منهم ينتفع بالآخر في الصلاح. وهذا فضل الله عز

وجل. لكن ان نفتخر بالحساب من غير صلاح ومن غير خيرية لأ. دي من امور الجاهلية - [00:13:37](#)

والطعن في الانساب. الطعن في الانساب اه هو مين ده؟ مش كده ده اللي هو ابو جده كان عامل كزا وكزا وكزا. الله! الرجل افضى الى ما قدم. افضى الى ما قدم. لماذا نطعن في الانساب - [00:14:04](#)

لماذا نفعل في الانساب؟ لماذا نقول هذا رجل كان يقال يقال ان هو مش ابن ابوه يعني جدي ده يقال ان هو مش ابن ابوه. اومال ابن مين؟ الله اعلم بس الناس بتقول سبحان الله هذا الهمز - [00:14:24](#)

ليس من اخلاق المسلمين. فالطعن في الانساب خلق جاهلي ينبغي للمسلم ان يحترزه والنياحة. النياحة رفع الصوت بتعديد مآثر الميت. وهذه ايضا عادة الجاهلية ولا تزال موجودة الى الان. والذي يقرأ كتب الفلكلور الشعبي يجد هناك اطنان - [00:14:45](#)

من انواع النياحات الفلكلور الشعبي اللي هي الاشياء المتعلقة بعادات الناس واحوالهم عندما يموت ميت. بيسموه في نور شعبي. فيه هناك متخصصين في هذا الباب وجمعوا كتب هذه الكتب التقطوا - [00:15:15](#)

هذا المأثور الشفوي الشعبي في مناسبات الوفاة. وغالبا ما تكون النياحة من قبل النساء من قبل النساء اما حقيقة واما مجاملة. يعني هي لما مات جوزها جملتها. لطمت الحدود قدوة قعدت تقول كلمتين بوقين كده. فالتانية لما جوزها مات عاوزة ايه؟ تجاملها. يبقى ده مجاملات في هذه النياحة. هذا موجود. كان - [00:15:37](#)

موجودا ولا يزال موجودا. وكثيرا من هذه النياحة ما يكون بغير حق. يعني ممكن ممكن يكون موريتها الامرين لكن عندما يموت اه تقعد بقى تقول اشياء لم تكن موجودة. لماذا - [00:16:07](#)

لان النياحة جزء من الفخر النياحة جزء مينين؟ من الفخر بتفتخر بجوزها حتى بعد الوفاة. مستتني ومهننتها عمره عمره ما مد ايده على ده عمره ما قال لي كلمة ويعلم الله انها كانت تتصبح وتتمسى - [00:16:27](#)

وفعلا من ذلك الرجل. لكن هي تريد ان تفتخر امام النساء. نياحة هذا ايضا من شأن الجاهلية استسقاء بالنجوم اي معرفة الغيب في الكون عن طريق النظر بالنجوم. سواء ان احنا نقول ان الامطار - [00:16:50](#)

اه هتقع امطار غزيرة. باكر والناس تخلي بالها. ليه؟ لان فيه هناك رياح شمالية جنوبية خرجت من اوروبا وهج لنا بكرة. اللهم من ادراك ان هي هتجي لنا بكرة. من ادراك؟ ومسألة - [00:17:10](#)

التنجيم ايضا داخل من باب في هذه المسألة. داخل من باب بعض المساكين كل واحد جعل له برجا برج الحمار والعقرب والثعبان والكذا. اذا خرج من بيته يفتح الجرنان يشوف برج النهاردة - [00:17:30](#)

برج النهاردة مصيبة ستقع عليه. يقوم راجع تالت بيت. لا يستطيع ان هو ينزل ولا اخرج لانه وجد ان هذا البرج وهو برجه ستتوالى عليه المصائب في ذلك اليوم. سبحان الله! كل شيه بامر الله - [00:17:54](#)

كل شيه بامر الله. فمسألة الاستسقاء بالنجوم ومعرفة امور الغيب عن طريق النظر في الكواكب والنجوم هذه الخلطة من صفات اهل الجاهلية. وقال النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:18:14](#)

سنن من كان قبلكم اي ما كانوا عليه من الهدى. الهدى اي السبيل والاعراف والافعال حذو القذة بالقذة شدة المتابعة. وهذه مسألة خطيرة جدا ساتكلم عليها الان. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:18:40](#)

الضب حيوان يشبه التمساح الصغير ذيله معقد والعرب بعضهم كان يأكله وبعضهم كان يعاف. وجحر الضب فيه سمات. انه نتن جدا لان هذا الضب لا ينظف مكانه. بل يلقي بالعدرة وغير ذلك في جحره. فجحره منتن جدا - [00:19:06](#)

اتنين جحره مظلم جدا. نمرة ثلاثة شديد التواء. يبقى تلات صفات موجودة في جحر الضباب نتن الرائحة والتواء السبيل والظلمة الدامسة. يا الهي! من ذا الذي اتركوا طريقا مستقيما يفوح ويعبق بالرائحة الطيبة. وهو منير واضح - [00:19:36](#)

يترك هذا الطريق المستقيم المنير الطيب ليسلك سبيل الضباب. من ذا الذي يفعل ذلك الذي يفعل ذلك ينادي على نفسه بخفة العقل. ما فيش عنده عقل. سبحان الله العجيب العجيب هو قول الصحابة قالوا اليهود والنصارى يا الهي ما هناك امم كثيرة - [00:20:08](#)

هناك الفرس وهناك البوذيون وهناك الهندوس وهناك من لا دين له. هناك امم كثيرة موجودة في الارض اكثر امم الارض الوثنيون. اكثر

امم الارض الوثنيون ولكنهم قالوا اليهود والنصارى. لانهم اهل كتاب. فشابهوا المسلمين من جهة انهم اهل - [00:20:40](#)
كتاب دائما الانسان يتأثر باللي شبهه. الانسان يتأثر باللي شبهه. لكن لو واحد مش شبهه لا تأثروا به لا يتأثر به. لا يمكن لعقل ان يتأثر
بمجنون. ولا يمكن لمجنون ان يتعامل مع عاقل - [00:21:10](#)

المجانين مع بعض يساهموا مع بعض. العقلاء مع بعض يتفاهموا مع بعض. حتى الاطفال مع بعض يسلكوا امورهم مع بعض مع بعض
لو دخلت نفسك بينهم تحصل المشاكل والحرب الضروس. اذا ربنا سبحانه وتعالى جعل في كل - [00:21:30](#)
كل امة مشابهة بمقتضى هذه المشابهة تكون المعاملة. تكون المعاملة. طيب امة الإسلام هي امة الكتاب وهو القرآن وامة رسالة وهو
النبي عليه الصلاة والسلام. طيب ايه امم اللي فيها كتاب وفيها رسالة وفيها كتاب هم اليهود وهم مين؟ النصارى يبقى
دول اشبه الناس - [00:21:50](#)

دينا نحن اهل كتاب كتابهم التوراة والانجيل وكتابنا القرآن. لكن كتابنا مهيمن على ما قبله قرآن هيمن على ما قبله. نسخ فلا شيء
يمكن ان يعارض كتاب ربنا سبحانه وتعالى والحق كله. اما ما سواه فهو باطل وان كان فيه شيء من الحق. يبقى غير القرآن اما ان -
[00:22:20](#)

هنا باطلا محضا. زي تأويلات الاحبار والرهبان واما ان يكون باطلا فيه شيء من الحق. كبعض الكتب التي توارثوها. فكثير منها فيه
التحريم وبعضه صحيح يدل على الحق الموجود في كتابنا. ولهذا قال الصحابة عندما قال النبي - [00:22:54](#)
عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم لم يقولوا شيئا الا قالوا اليهود
والنصارى قال النبي عليه الصلاة والسلام فمن - [00:23:20](#)

مسألة اهل الكتاب وعلاقتهم باهل الاسلام هذه المسألة بدأت من سني الدعوة الاولى يعني النبي عليه الصلاة والسلام كتب قيصر
الروم كتبها. بمحمد عبدالله الى قيصر الروم الى هرقل قيصر الروم - [00:23:40](#)
قال له اسلم تسلم قال له اسلم تسلم وان لم تسلم فانما عليك اثم الاريسيين. الاريسيين الاريسيون ليسوا هم الكارون او الفلاحون.
كما قال بعض شراح الحديث وانما هم المنسوبون الى اريوس. اريوس هذا كان رجلا نصرانيا وكان كبيرا - [00:24:13](#)
من كبراء النصرانية بمصر ومذهبه في النصرانية هو المذهب الحق انه لا اله الا الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى
مريم وروحه من ده عقيدة اريوس. وعقيدة المصريين كلها كانت على هذه العقيدة. ايه اللي حصل؟ اللي حصل - [00:24:48](#)
ان قسطنطين عندما تنصر وكانت الدولة الرومانية من قبل دولة وثنية تعبد الاوثان. كالدولة الرومانية كالدولة الاغريقية التي سبقتها.
الدولة الاغريقية كانت تعبد الاوثان الخمر له اله والحب له اله والزراعة لها اله والحرب له - [00:25:19](#)

الى والسلم له اله والريح اله كل حاجة لها اله فبالتالي اي حاجة انت عاوزها في الدنيا تناجي اله بتاعها. افترضنا مثلا عاوز يتجوز ما
تقولش يا رب ولكن تقول ايه؟ يا اله الحب. خليني وزوجتي نحب بعض وبتاع وما الى ذلك. افترضنا انت رميت - [00:25:49](#)
بذر في الارض. ما تقولش يا رب بارك في هذه الارض واخرج نبتها. تقول يا اله الزراعة وغير ذلك. احنا رايعين نحارب ينادوا اله
مين؟ الحرب. يعبدون الاوثان. لهم الهة كثيرة. الهة كثيرة - [00:26:14](#)

مشركون كان لهم في صحن الكعبة اكثر من ثلاثمائة صنم. تلتميت اله. ولكن لما النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى اله الواحد
تعجبوا لله! اجعل الالهة الها واحدة! حاجة عجيبة جدا دي! ان هذا لشيء - [00:26:34](#)
هناك تخصصات في الالهة. زي ما هناك تخصصات في امور الدنيا ايضا تخصصات في الالهة. وعاشيين على القصة دي لما انقضت
الدولة اليونانية الاغريقية خالفتها الدولة الرومانية على شركها ووثنيته - [00:26:54](#)

لما دخل الامبراطور قسطنطين النصرانية عمل ايه؟ هو مش عاوز يسبب دين الالباء والاجداد. الاصنام وفي الوقت نفسه هو ايضا
معجب بالنصرانية. فعمل توليفة بين النصرانية وبين الوثنية ودعا القساوسة والرهبان وعمل مجمع كبير جدا عشان يناقش طبيعة
المسيح. وانتهى - [00:27:18](#)

مجمع بان المسيح له طبيعتان احدهما بشرية اللي هو الناسوت واحدهما الهية وهو اللاهوت يا ترى هو لاهوت ولا اللاهوت حل في

الناسوت اختلفوا مع بعض انا الملك فعمل بقى توليفة وسمى التوليفة دي العقيدة الملكانية نسبة الى الملك - 00:27:49

لما جت الدولة الرومانية مصر وجدوا اهل مصر يعبدون الله الواحد الاحد ويعتقدون ان عيسى عبد الله ورسوله. وهنا عذب

المصريون عذابا شديدا. وقتلوا تقتيلا ذريعا. وفرض عليهم الدين الملكاني - 00:28:19

من لم يرضى بالدين الملكاني اما قتل واما هام على وجهه. كثير من النصارى هاموا على وجوههم فيهم من بطش الدولة الرومانية اذا

الدين الرسمي للدولة الرومانية النصرانية. ولكنها نصرانية مشبعة بالعقائد ماذا؟ الوثنية - 00:28:44

وبالتالي حصل هناك تجديف تجديف يعني تحريف. كلمة تجديف يعني تحريف. مش تجديف يعني بالمقادير في الماية حصل هناك

تجديف في الديانة النصرانية على يد هؤلاء الناس قسطنطين عرفنا حكايته. هرقل كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وكان

رجلا عاقلا - 00:29:09

وكان هذا الرجل عنده مسك في التوحيد فلما راسله النبي عليه الصلاة والسلام عرف ان هو ده هو النبي الحق جمع القساوسة ووجوه

الدولة وقرأ عليهم كتاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

وعرض عليهم ان يدخلوا في الاسلام قال لهم هو ده النبي. ندخل في الاسلام فحاصوا حيصة الحمر الوحشية لما يكون حمار وحشي

حمار وحشي ده قوته قوة ما ثلاث اربع حمير بلدي اهلية. لما يصيح كده. وعندنا - 00:30:01

مثلا يجي متين حمار وحشي كده بيصيحوا. صوت صعب جدا فلما علم الشر قال انما كنت اريد ان ابتليكم. عاوز اشوف مدى تمسكهم

بالعقيدة الايه؟ النصرانية فسكتوا موارد بقى لو السمس هيطير من الملك. فقدم الملك على الدخول في دين الله عز وجل -

00:30:23

وهذه القصة تدل دلالة واضحة على ان العداء بين الدولة الرومانية وبين الاسلام كان عداء بعيدا. كان عداء بعيدا والرواية تذكر ان

العرب الذين كانوا على تخوم جزيرة العرب وكانوا يدينون بالولاء - 00:30:49

للايمان وهم الغساسنة قتلوا بعضا من رسل النبي عليه الصلاة والسلام وارسل النبي عليه الصلاة والسلام سرية بقيادة الامراء الثلاثة

في حادثة مشهورة ويسارية مؤتة وقابلت هذه السرية جيش الرومان - 00:31:15

وهناك روايات تقول بان جيش الرومان كان مائتي الف مائة الف من الرومان ومائة الف من نصارى العرب من لخم وجذام وكانت

السرية ثلاثة الاف فوقفوا عند ميعاد وقف المسلمون عند ميعاد - 00:31:38

ينظرون في الامر منه من قال نرجع من حيث اتينا. ومنهم من قال نقف ونرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام سلام ليعث لنا المدد

فشجعهم عبدالله اذ رواح فقال والذي نفسي بيده للذي تخافون - 00:31:58

فمنه للذي خرجتم اليه. احنا انتم خايفين من ايه؟ تشجع الناس والتحم المسلمون بالنصارى متين الف وثلاث الاف تصور قصة طويلة

عريضة وقتل من المسلمين من قتل وتولى الامرة بعد مقتل - 00:32:18

الامراء الثلاثة خالد بن الوليد وحاز بجيشه ورجع به الى المدينة. فاستقبلهم الاطفال قال وقالوا لهم يا فرار فقال النبي عليه الصلاة

والسلام بل هم الكرار ان شاء الله عقب خالد بن الوليد من يومئذ بسيف اللام. طب اليهود ايضا بداية اولى - 00:32:38

عندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة دخل عليه حيي ابن اخطب وكان معه ابن عمه ابن اخطب هذا حبر كبير من احبار

اليهود حبر يعني عالم كبير فلما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وخرج من عنده قال ابن عمه له اهو؟ هل هذا هو الرسول -

00:33:08

الذي نقرأ اوصافه ونعرف علاماته عندنا في التوراة؟ قال هو هو. هذا تأكيد لفظي قال وماذا انت صانع؟ قال ساناصبه العداء يا الهي!

قال الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:33:36

وعندما بدأت الملاحم بين المسلمين وبين المشركين خرج حيي بن اخطب معه نفر من كبار اليهود الى اهل مكة يثيرونهم ويؤلبونهم

على قتال النبي عليه الصلاة والسلام فسأل اهل مكة اليهود - 00:34:00

انتم اهل كتاب والمسلمون اهل كتاب. نسالكم بقى. فقال المشركون لليهود اي الدينين احب تالله وارضى ديننا ام دين محمد؟ قال

اليهود ان دينكم احب الى الله وارضى من دين محمد - [00:34:28](#)

سبحان الله! صد الناس عن دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهل - [00:34:48](#)

اهدى من الذين امنوا سبيلا. قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ادي اليهود والنصارى. عداء مستمر وحلقات مستمرة. من صلح منهم كان اخا للمسلمين من اليهود زي مين - [00:35:08](#)
كعالمهم وحضرهم عبدالله بن سلامة. وبمناسبة عبدالله بن سلام. ليس هناك دليل على انه مات بمصر. ومع ذلك هناك قبور عدة. كل قبر يطلق عليه قبر الصحابي الجليل عبدالله ابن سلامة. ما هذا الامر؟ دي مسألة عجيبة تدل على ان هذا الامر يحتاج الى تأمل -

[00:35:32](#)

ومن النصارى الذين اسلموا في العهد الاول النجاشي رضي الله تعالى عنه. اسلم وصلى النبي عليه الصلاة والسلام عليه صلاة الغائب بعد وفاته واليوم نجد ان امم الارض تحمل فكرا كونيا جديدا. يريدون به غزو المسلمين - [00:36:02](#)
الفكر الجديد ده كان موجودا في اوروبا وتفوقت به اوروبا ونجحت به اوروبا وتقدمت به اوروبا والفكر العلماني لكن هل هذا الفكر الذي صلحت به اوروبا يمكن ان يكون صالحا لنا؟ اوروبا نصرانية ويهود - [00:36:27](#)
يهود يملكون رأس المال في اوروبا. لا سيما في المناطق التجارية الثرية. كجنوة والبندقية وفينسيا هذه الحواضر الاوروبية كان المال اليهودي هو الذي يلعب بها. وكما تعلمون هل هناك حرب ضروس كانت في اوروبا لمدة ثلاثين سنة. كان المال اليهودي هو الذي ينميها ويغذيها - [00:36:52](#)

عندما انتهت هذه الحرب وايقن ملوك اوروبا ان اليهود سبب في اضرار هذه الحروب اجتمعوا على لليهود وطردهم من اوروبا. وكثير منهم ذهب الى بلاد الاندلس. حيث عاشوا هناك في راحة ودعا - [00:37:22](#)
ثم لما سقطت الاندلس انتقلوا الى تركيا. واستوطنوا منطقة اسمها سالونيك. وسمي هؤلاء اليهود بيهود الدولة انما الذين كانوا سببا في سقوط الخلافة العثمانية سنة الف تسعمية اربعة وعشرين. طيب - [00:37:42](#)

اليهود والنصارى كانوا موجودين هناك. كيف ترعرع الفكر العلماني؟ ينفع يكون هذا الفكر عندهم. لماذا هناك الكنيسة كانت تتحكم باسم الاله الكنيسة بتحكم باسم الاله الانبا البابا ومعه البطارقة ومعه القساوسة والرهبان دول كلهم كل واحد في ايده الجنة والنار - [00:38:02](#)

كل واحد في ايده الجنة والنار فالكنيسة كانت تتحكم في الغيب. وتتحكم في مصائر الانسان. احنا كلنا دلوقتي بنجته في العمل الصالح عشان نعمل ايه؟ عشان لما نموت نخش الجنة. وكلنا بنخاف من المعاصي عشان لما نموت ما نتحاسبش نخش النار. هم القساوسة ما تخافوش - [00:38:32](#)

الجنة والنار معك. طب سهلة بقى. يبقى طالما الجنة والنار معكم نعمل ايه؟ نطيعهم وهذا قول الله تعالى اتخذوا احبارهم وrehبانهم اربابا من دون الله. بالفعل معهم الجنة والنار يا ريت على الامر على كده. طبعا دي قصص كبيرة جدا ولو قرأتم قصة شكسبير تاجر البندقية لقرأتم العجب - [00:38:57](#)

لقرأتم العجب العجاب. ملخص القصة دي قتلها قتلها لكم من قبل ان القساوسة كانوا يبيعون الجنة الناس واحد مثلا عاوز مثلا ان هو يدوبك يقف بس في الجنة. خلاص يبقى يشتري شبرين بس. واحد عاوز برضك - [00:39:27](#)

يمدد يعني يقعد ويمدد رجله يبقى يشتري مثلا متر في الجنة. طب واحد عاوز ينام وياخذ راحته يشتري مثلا متر في متر. كده يعني. وكانوا يبيعون الجنة للناس باموال كبيرة جدا باهظة - [00:39:49](#)

فاتى رجل اه يهودي من يهود البندقية فذهب الى بابا روما قال له يا بابا انتم دلوقتي بقى لكم عدة قرون بتبيعوا الارض بتاعة الجنة. انتم بعتم قد ايه؟ ولسه قد ايه؟ لسه فيها قالوا - [00:40:08](#)

لسه كتير. يعني يجي مثلا قد ايه كده؟ جدلا مثلا قال له مثلا الف فدان الفدان ربعمية اربع تلاف وميتين متر. والمتر الف سنتي. اضرب

بقي مليارات سنتيمترات. وكل سنتي قل مثل يعني عشان نقرب لكم الصورة بميت دولار مثلا. الراجل اليهودي - 00:40:26

قال له طالما لسة عندكم الكمية ديت في الجنة. انا هاشترى المنطقة الباقية في الجنة دي كلها ورحمة بتدي له الفلوس بتاعة الجنة.

وبدأ هو بيع الجنة لمين؟ للناس. فانتقلت الجنة من يدي - 00:40:55

البابا اليد ذلك الرجل اليهودي. طبعا الرجل يهودي شاطر بعد ما كان السنّي بميت دولار هيبيعوا بكام؟ بتلتميت دولار راجل يهودي

شاطر اه لم تكتفي الكنيسة بذلك. وانما قدمت الكنيسة التي هي الله في الارض - 00:41:13

والعياذ بالله قدمت كل التفسيرات الكونية والانسانية. كل ما يتعلق بالانسان والكون كانت بتفسره. كل حاجة بتفسره. يعني افترضنا

مثلا واحد جاء له تعب في عينيه. التعب في عينيه ده مين اللي يفسر - 00:41:37

الكنيسة لا مش الدكتور ايه؟ الكنيسة. افترضنا واحد جاء له رعشة في رجله الشمال مين اللي يفسر الرعشة دي وسببها ومين اللي يحط العلاج المناسب الكنيسة. لو فيه هناك اي مشكلة اسرية مين اللي يعالج المشكلة دي؟ الكنيسة. طب الظواهر الكونية؟ زي المطر

وحركة - 00:41:57

والكواكب المدارات والافلاك. مين اللي يتكلم في ده كله؟ الكنيسة ولذلك في القرن الخامس عشر لما بدأ الاوروبيين في مسألة التفكير

العلمي متأثرين بالمسلمين كتب المسلمين. فلما ترجموا كتب المسلمين وجدوا نفسهم ان هم كانوا على حافة الحياة. اوروبا كلها -

00:42:26

الم يكن فيها الاميت كتاب والكلام ده موجود الذي قاله اوروبيون مستشرق المانية اسمها زغريد. المستشرق دي قالت ان اوروبا كلها

في القرون الوسطى لم يكن فيها الا مائة كتاب - 00:42:56

كل كتاب محطوط في حرز ومعمول بالسلاسل. بينما اقل مكتبة موجودة في ديار المسلمين كان فيها مئات الالاف من الكتب تكلمت معكم من قبل عن الطب مقارنة بين اوروبا وبين ديار المسلمين. احنا كنا في حضارة جبارة جدا. المسلمون كانوا في حضارة وفي عز

- 00:43:16

وكانت اوروبا تغط في الظلمة الدامسة. لما ترجم الاوروبيون كتب المسلمين في الطب والفيزياء والكيمياء والاحياء. والقانون غير

ذلك. فوجى الاوروبيون الحضارة الزاهرة التي يعيشها المسلمون متأثرين بما كتبه المسلمون بدأت النهضة العلمية في الكنيسة تعمل

ايه - 00:43:44

يا النهضة العلمية تفسير الظواهر الكونية والانسانية بطريقة مخالفة لتفسير مين؟ الكنيسة يعني مسلا افترضنا ان واحد عنده مسلا

حاجة في عينيه. تفسير الكنيسة ان دي شيطان وهذا الجني هو الذي يمسك عصب - 00:44:14

والعين طب العلاج ياخذ ميت كرباج على دماغه. يبقى كويس. تفسير المسلمين لأ ده مرض والمرض ده له علاج والعلاج ده متوصف

في كذا وكذا وكذا. افترضنا ان هناك انسان حدث له بثرة دمل - 00:44:34

ثم ده كبر تفسير الكنيسة ان ده مثلا ده شيء خبيث شرير يمكن ان يقضيه على حياة الحل نقطع رجله. المسلمين لأ هذا دمل والدمل

لابد من تفرغ من الموجودة وتطبيبه وعلاجه. فكر وحضارة موجودة عند المسلمين. اما هؤلاء فجاهلية شديدة - 00:44:54

لما بدأ الاوروبيون يفكرون زي المسلمين وبدأوا يفسروا الكون والانسان بالتفسيرات العلمية من اللي وقف الكنيسة رمتهم بحاجة

اسمها الهرطقة. الهرطقة يعني ايه زي الزندقة كده؟ زنادقة وعملت محاكم لهم. ماشي؟ وحكمت عليهم بالموت حرقا. وقصة جاليليو

صاحب المنظار - 00:45:24

اه مشهورة حكموا عليه بالموت وجروه قال لهم لأ انا مع الكنيسة وانا متراجع عن كل الكلام اللي قلته. فراحوا مرجعينه تاني عقدت

محاكمات للتفتيش قتل فيها مئات الالاف من المخالفين. اللي ما يسمعش كلام الكنيسة يبقى ده مهرطق يعني زنديق ومتبع للشيطان -

00:45:55

الرجيم وماشى في سكتة يبقى جزاؤه الموت. والموت حرقا. ليه؟ ليتقربوا بذلك الى الاب اليسوع والمخلص مسيح سبحانه الله حاجة

عجيبة جدا. هناك عدة امور كانت سببا في الانقلاب الكبير في اوروبا. الكشوف الجغرافية - 00:46:21

وما صاح لذلك من الاكتشافات العلمية والابتكارات العلمية وما الى ذلك. الامر الثاني الطاعون الذي ضرب واوروبا وقضى على ملايين البشر. طب انتم بقى بتفهموا كل حاجة. فسروا لنا الطاعون ده سببه ايه؟ قدموا لنا حل لهذا - [00:46:44](#)

طاعون عجزت الكنيسة عن تفسير مرض الطاعون ولم تقدر الكنيسة على تقديم حل لهذه الظاهرة التي قضت على ملايين البشر. فقدت الكنيسة قدسيتها فقدت قدسيته ثم بعد ذلك سقطت طبقة خطيرة وهي الطبقة الاقطاعية التي كانت خادما للكنيسة -

[00:47:04](#)

امور مع بعضها ادت الى زحزحة سلطان الكنيسة وقيام سلطان العلم. اذا اصبح هناك اشكالية بين الكنيسة وبين العلم. العلم التفكير والمنهج العقلي والكنيسة التسلط والتشدد والقهر والتخلف والرجعية والظلامية - [00:47:29](#)

عندما داست اوروبا على الكنيسة تقدمت اوروبا الكنيسة هي الدين. فعندما داست على الدين تقدمت اوروبا. وبدا ذلك جليا في الثورة الامريكية ثم بعد ذلك في الثورة الفرنسية. قصة طويلة عريضة. طيب - [00:47:55](#)

المستغربون في ديارنا يريدون ان يطبقوا نفس الفكرة اننا لابد كي نتقدم ونلحق بركب الحضارة لابد ان ندوس الدين كما داست اوروبا الدين هذه العلمانية باختصار. لكن هذه العلمانية المغرقة دي العلمانية الغالية. تريد - [00:48:17](#)

ان تجعل الدين سافلة. ما فيش حاجة اسمها دين لابد ان تتخطى هذه العقبة. ولعل من المحدثين الذين نادوا بذلك او نادوا بذلك صراحة بول سنتر الفيلسوف الفرنسي الذي دعا صراحة الى الى تجاوز الدين. والتجربة - [00:48:46](#)

الشيوعية هي تجربة قائمة على هذه المسألة. الدين افيون الشعوب. قائمة على هذه المسألة. عندما انظر الى احصائيات المتدينين في اوروبا والعالم الغربي تجد يقول لك مثلا ثلاثة وعشرين في المية نصارى. يعني - [00:49:14](#)

ثلاثة وعشرين في المية بيرتدوا الكنيسة. وتجد خمسين في المية لم يسجلوا دينا له وتجد هناك سبعة وعشرين في المية سبعة وعشرين في المية علمانيون ده الوضع وضع مزري. وهناك علمانية يعني اقل تطرفا من ذلك. يسمونها لا سيما في - [00:49:34](#)

تركيا بالعلمانية المعتدلة. يعني ايه العلمية المعتدلة؟ الدين في المسجد والعلاقات الخاصة بينما ما بعد ذلك الدين ما لوش دعوة فبالتالي الدين لا علاقة له باللبس. لا علاقة له بالنكاح الى هذه اللحظة ليست هناك طريقة شر - [00:50:02](#)

رعية لتوثيق الزواج في تركيا. الزواج في تركيا الى هذه اللحظة كله زواج مدني. كل زواج مدني يحرمون تعدد الزوجات هناك في تركيا كاوربا الى هذه اللحظة. وهذا ايضا موجود في تونس. وفي بعض البلاد العربية - [00:50:25](#)

هذا تطبيق جزئي للعلمانية. والمقصود ان اليهود والنصارى عندما فصلوا الدين عن وظن الناس ان التقدم كان بسبب ذلك وجدنا من امة النبي محمد ايضا من يقول لابد من فصل - [00:50:47](#)

دين عن الحياة وان الدين هو سبب التخلف. ولو ان الناس تركوا دينهم واعمالوا عقولهم او قالوا بصيغة متحفظة ان الدين علاقة بينك وبين الله ولا علاقة له بالحياة لو فعلنا - [00:51:09](#)

ذلك لتقدمنا. وعندئذ نذكر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية. وبه الختام تتبع سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه؟ قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هناك حجة يعتمد عليها العلمانيون وهم - [00:51:29](#)

يعني كثير منهم لا يقولونها. ولن اقولها حتى استخير الله. هل اقولها لاناقشها ام لا. حتى لا تكون لهم يعني ايه اه امدة في بابهم اكتفي بذلك القدر. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم - [00:51:59](#)

كل شر - [00:52:19](#)